

Jurnal Ilmiah Al-Mashadir: Journal of Arabic Education and Literature

2809-350x [Online] 2809-6312 [Cetak]

Tersedia Online: [Al-Mashadir \(iain-manado.ac.id\)](http://Al-Mashadir(iain-manado.ac.id))

اكتساب اللغة العربية من خلال مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد تحفيظ القرآن الإمام الشافعي بيتونج

نورفضيلة راشد

كلية التربية وعلوم التعليمية الجامعة الإسلامية الحكومية

nurfadila.rasyid@iain-manado.ac.id

ABSTRACT

This study discusses the acquisition of Arabic language as a second language through speaking skill by non-native speakers of Arabic studying at the Tahfidzul Qur'an Imam Syafi'i Islamic Boarding School in Bitung. The aim of this study find out and analyze the students of Tahfidzul Qur'an Imam Syafi'i Islamic Boarding School's Arabic Language speaking skills and to identify the obstructing factors for speaking Arabic language. The data collecting techniques used in this study were observation, interview and documentation. The study used data reduction, display and conclusion drawing as its data analysis techniques. The result showed that the acquisition of Arabic language by the students of the Tahfidzul Qur'an Imam Syafi'i Islamic Boarding School in Bitung was considered as has not been implemented maximally in interactions. This was shown by the students' ability in using their mother tongue and the Arabic language. The obstructive factors in the acquisition were internal factors i.e. peers and the boarding schools local environment; external factors i.e. family issue.

Keywords : Acquisition, Speaking Skill

مستخلص البحث

يبحث هذا البحث بإكتساب اللغة العربية كاللغة الثانية من خلال مهارة الكلام لدى الطلبة في معهد تخفيض القرآن الإمام شافعي بيتونج. وأما أهدافه هي لمعرفة كفاءة الطلبة في معهد تخفيض القرآن الإمام شافعي بيتونج في مهارة الكلام وتحليل عواملها المؤثرة. وأما طريقة جمع البيانات المستخدمة فيه هي المقابلة والمراقبة والتوثيق. وإستخدمت الباحثة تقليل وعرض وإستخلاصها في طريقة تحليل البيانات. ظهرت نتيجته أن إكتساب اللغة من خلال كفاءة الكلام لدى الطلبة في ذلك المعهد قد اعتبر أنه لم يتم تنفيذه إلى أقصى حد في التفاعلات. وقد تجلّى من خلال قدرة الطلبة على إستخدام لغتهم الأم واللغة العربية كانت العوامل المعيقة في الإستحواذ هي العوامل الداخلية، وهي الأقران والبيئة. وأما العوامل الخارجية هي قضية الأسرة.

الكلمات المفتاحية: إكتساب اللغة، مهارة الكلام

مقدمة

ينشأ إكتساب اللغة من أسئلة المتعلقة اللغوية عند البشر، مثل كيف يدخل الطفل إلى عالم اللغة؟ كيف تنشأ المعرفة حول اللغات عند الأطفال و كيف تطورها؟ ما هو أساس عملية إكتساب اللغة؟¹ أصبحت هذه الأسئلة نوعاً من حجم الأسئلة في نظرية إكتساب اللغة الأولى (اللغة الأم) عند الأطفال، بالإضافة إلى عملية إكتساب اللغات الأجنبية عند الطلاب في إندونيسيا نحو إكتساب اللغة العربية.

إكتساب اللغة هو جانب من جوانب الثقاف و مستوى الثقاف لمجموعة اللغوية معينة في إكتساب لغة أخرى أو ما تعنيه اللغة العربية. و يتم تحديد الثقاف في عملية إكتساب اللغة

¹ Ahmad Habibi, Syahid. Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban. (Jurnal Arabiyat, Vol. 2 No. 1, 2015). H. 87

من مستوى أو المسافة بين المرء الاجتماعية والنفسية² تجاه ثقافة اللغة المستهدفة. إذن كيف يمكنهم أن يفهم الكلام باللغة العربية و أن يكونوا قادرين على فهمهم حتى يكون لديهم مهارات في اللغة باستخدام اللغة العربية.

كما عرفنا أن اللغة العربية هي اللغة من اللغات الأجنبية التي تتم تدريسها في بعض المدارس في إندونيسيا، سواء كانت المدارس في المناطق أو المدارس في القرية. فإكتساب اللغة العربية لدى الطلاب في معهد تحفيظ القرآن الإمام الشافعي بيتونج بعنوان في الشارع تنديكي ساغات ويرو دوو ماتواري بيتونج أمر مهم جدا لمعرفة عملية تعليم القواعد في اللغة العربية حتى يتمكنوا من فهم الكلام وتحديثها باللغة العربية.

ولذلك، إكتساب اللغة العربية تحتاج إلى تطوير النفس لدى الطلاب حتى يتمكنوا من النمو والتطور ليصبحوا مواطنين أذكياء، ماهرين، وشخصيات إندونيسية ويستطيعون يطورون العلوم ، والتكنولوجيا ، والثقافة ، ويكونوا مستعدين للمشاركة في التنمية الوطنية. بعض هذه الأشياء لها تأثير إيجابية على مدرس اللغة العربية. هذا الاتجاه الإيجابي يعني أن المدرسين لديهم فرصة أكبر لتطوير أنفسهم والعمل أكثر. إنطلاقا من هذا، هناك بعض المشاكل التي تنشأ فيما يتعلق بموضوع البحث كيف عملية في إكتساب اللغة العربية لدى الطلاب في معهد تحفيظ القرآن الإمام الشافعي بيتونج و ما مشكلات في إكتساب اللغة وعوامل التي تعوق في إكتسابها في معهد تحفيظ القرآن الإمام الشافعي بيتونج.

² Ahmad Habibi, Syahid. Kepribadian Ekstrovert-Introvert dan Pemerolehan Bahasa Kedua Perspektif Psikolinguistik Pada Santri Pondok Modern. Al-Qalam Jurnal Kajian Keislaman, Vol. 31, No. 2 (Juli-Desember) 2014, h. 399-426

الإطار النظري

لقد صاغ علماء النفس مجموعة من الفروض أو النظريات تضع في اعتبارها عناصر خاصة للنمو اللغوي تتراوح من الأنساب البيولوجية إلى النظريات التي تؤكد على خبرات الأطفال في البيئة، وعلى الرغم من أن كل نظرية تؤكد على بعد معين في نمو الطفل واكتساب اللغة إلا أن غالبية المنظرين يعتقدون أن الأطفال لديهم استعداد وتهيؤ بيولوجي لاكتساب اللغة، ولكن طبيعة الخبرات يتعرضون لها مع اللغة إلى جانب نمو قدراتهم المعرفة تلعب دورا في تشكيل كفاءة الأطفال اللغوية. (قاسم، 2000) وفيما يلي عرض لإبراز النظريات.

١ - النظرية السلوكية (Behavioristic Theories)

تفترض النظرية السلوكية عامة أنه ينبغي أن تولي الإهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس ولا يركزون اهتمامهم على الإبنة العقلية أو العمليات الداخلية التي تود الابنة اللغوية والمشكلة الأساسية في هذا المنظور هي أنه نظرا لأن الأنشطة العقلية لا يمكن أن ترى فأنها لا يمكن أن تعرف أو تقاس، فالسلوكية لا ينكرون وجود هذه العمليات العقلية، ولكنهم يرون أن السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الداخلية أو الفسيولوجية، يرون أنه لا يمكن دراسة ما لا يمكن أن تلاحظه

ومن ثم فالسلوكيين يبحثون عن السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الأداء اللغوي.

٢- المدرسة الإدراكية أو المعرفية (Cognitive)

أن الطفل يتعلم التراكيب اللغوية عن طريق تقدير فرضيات معينة مبنية على النماذج اللغوية التي يسمعها، ثم وضع هذه الفرضيات موضع الاختبار في الاستعمال من تراكيباً يؤدي إلى تقريبها تدريجياً للغوي وتعديلها عندما يتضح له خطأها تعديلاً الكبار إلى أن تصبح تراكيبه مطابقة لتراكيبهم، أي أن الطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي يسمعها ثم يطبق هذه القاعدة وبعد ذلك يعدلها إلى أن تطابق القاعدة : الطفل العربي يستخلص قاعدة التأنيث في العربية من نماذج التي يستعملها الكبار فمثلاً مثل: كبر كبيرة، طويل - طويلة .. الخ فيطبقها على أحمر فيقول أحمره، ثم يكتشف خطأ هذا التطبيق في المثال في فترة لاحقة فيعدل القاعدة بحيث تنطبق على مجموعة من الأسماء والصفات وينشئ أخرى.^٣

^٣ عبد المجيد، سيد أحمد منصور. علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود. المملكة العربية

٣- النظرية البيولوجية (Biological Theory)

تتلخص النظرية أن هناك خصائص بيولوجية تتوافر في الإنسان ولا توجد عند غيره من سائر أنواع الحيوان ، وبهذا يتمكن الطفل من اكتساب اللغة. وقد خلص أصحاب هذه النظرية إلى القول بأن المهارات الأساسية اللازمة لاكتساب اللغات المختلفة (عند الأطفال) هي واحدة على الرغم من وجود اختلافات بين أجناس البشر من النواحي الفسيولوجية والبيولوجية.^٤

٤- النظرية التفاعلية (Interactions View)

تعتبر وجهة النظر التفاعلية نظرة توفيقية بين النظرة السلوكية التي تعتبر البيئة عامل هام في اكتساب اللغة والنظرة الفطرية التي ترى أن الأبنية الفطرية الداخلية هي (Bohannon, et al., 1985) المحددات الأولى في اكتساب اللغة ، ويذكر بوهانون وزملاءه أن اكتساب اللغة وفق هذه النظرة يعتمد على عناصر كلا العاملين حيث تتفاعل هذه العناصر مع بعضها وتعديل كل منهما الأخرى.^٥

⁴ Brian J, Richard. *Input and Interaction in Language Acquisition*. (University Pres.1985). h.99

⁵ Brian J, Richard. *Input and Interaction in Language Acquisition*. (University Pres.1985). h.97

العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة

نشأت فكرة الطفل العادي لتتعلم اللغة الأولى أو لغة الأم في السنة الأولى في حياته هذا النمو حتى السنة الخامسة من عمره.^٦ يتأثر اكتساب ومعالجة اللغة منذ طفولة بعوامل مختلفة، وتنقسم هذه العوامل إلى قسمين^٧:

أ-العوامل الداخلية

هي العوامل المؤثرة على اكتساب اللغة بالتكوين العصبي النفسي. يعني يتأثر النمو اللغوي بنسبة الذكاء وللاعتبارات البصرية والسمعية والصوتية والجنس الطفل ذكرًا كان أم أنثى. وقال جومسكي (Chomsky) أن الطفل يولد بألة لاكتساب اللغة (Language Acquisition Device)، بما يمكنه أن ينال لغة الأم أو اللغة الأولى بدون أن يتعلم قواعد اللغة بعمد. هذا رأي يتعلق بالظواهر التالية:

- ١- كل الطفل العادي يكتسب لغة الأم بآثارها إليه
- ٢- إكتساب اللغة غير متعلق مباشرة بارتفاع أو انخفاض قدر العقل عند الطفل

^٦ Nur Indah, Rohmani dan Abdurrahman. *Psikolinguistik Konsep Dan Isu Umum*. UIN-Malang Press. 2008

^٧ عبد المجيد، سيد أحمد منصور. *علم اللغة النفسي*، ص: ١٤٩

٣- يسمع الطفل القواعد من الجمل غير كاملة وعددها قليلة ولكنه يستطيع أن يتسلط عليه

ومن العوامل الداخلية المهمة منها^٨

١- الذكاء: تدل أبحاث ميد على أن الطفل العادي يبدأ الكلام حينما يبلغ من

العمر 15، 8 شهرا والقصد ببدء نطق الألفاظ بطريقة صحيحة وفهم معناها.

٢- المرض: من دراسة مقارنة سميت تدل أن المرض الذي ينتاب الطفل في السنين

الأولى من حياته يؤخر نموه اللغوي إلى حد ما. ويرتبط مدى التأخر اللغوي عند

الأطفال بنوع المرض الذي يصابون به.

٣- الفروق الجنسية: الإثاث محافظات في استعمال اللغة أكثر من الذكور.^٩

٤- عدد الأطفال أو عدد الأسرة. عدد الأطفال أو عدد الأسرة الكثيرة بذل المزيد

من التطوير السريع بلغة الأطفال مقارنة مع عدم وجود العديد من الاعضاء.

٥- موقف مولد نظام الطفل وتطوير اللغة للأطفال المولودين في موقف الأوسط

تكون أسرع من بكر أو أصغر طفل. ويرجع هذا إلى الابنة الكبرى لديها اتجاه

النزولي الاتصالات فقط، وأصغر طفل فقط اتجاه الصعودي الاتصالات فقط.

^٨ عبد المجيد، سيد أحمد منصور. علم اللغة النفسي، ص: ١٥١-١٥٣

^٩ إبراهيم السيد صبري، علم اللغة الاجتماعي، (إسكندرية: دار المعرفة، ١٩٩٥). ص ٢١٩٠

ب- العوامل الخارجية

اكتساب اللغة الأول يتعلق بنشأة اجتماعي الطفل ويتعلق أيضا بتشكيل شخصية المجتمع.^{١٠} تعليم لغة الأم هو من نشأة كاملة عند الطفل كأعضاء المجتمع. اللغة هي تيسر الطفل للتعبير الفكرة والإرادة بطريقة مقبولة عند المجتمع. اللغة هي وسيلة من وسائل يستخدمها الطفل لينال نتائج الثقافة، السلوك، الدين، ونتائج أخرى في المجتمع. تدل الدراسات العلمية المختلفة على أن أطفال البيئات الاجتماعية الاقتصادية الممتازة يتكلمون أسرع وأدق وأقوى من أطفال البيئة الاجتماعية الدنيا. ويتأثر النمو بمدى اختلاط الطفل بالبالغين الراشدين لاعتماد اكتساب اللغة ونمو اللغة على التقليد، ولغة الراشدين تعتبر أفضل النماذج اللغوية الصالحة لتعلم الطفل، لهذا تساعده على اكتساب المهارة اللغوية.^{١١}

ومن العوامل الخارجية المهمة هي:

(١) البيئة الاجتماعية: تشير أبحاث التي أجريت على أطفال الرياض بأن الأطفال الذين ينتسبون إلى البيئات الاجتماعية الممتازة يتكلمون تلقائياً

^{١٠} محمد زكي منشور، اكتساب اللغة، (جامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج. ٢٠١٤). ص ٢٢

^{١١} سيد أحمد منصور، عبد المجيد. علم اللغة النفسي، ص: ١٤٩

ويعبرون بوضوح عن ارائهم وأن أطفال البيئات الفقيرة يصيحون ويضحكون في ألعابهم الحرة ولا يميلون كثيرا إلى الحوار.

(٢) البيئة اللغوية: يعتمد الطفل على التقليد في تعلمه اللغوي فإذا اتصف بعض ذوى قرباه بعيوب لغوية خاصة.

(٣) السلوك المضاد: يبالغ بعض الآباء في تدريب أطفالهم على الكلام في سن مبكرة وذلك قبل وصولهم إلى مراحل النمو المناسبة لتعلم الخبرة الجديدة.

(٤) الازدواج اللغوي: الأطفال الذين يرادهم تعلم لغتين مختلفين في سن مبكرة يتأخرون في تقدمهم اللغوي، لأن لكل لغة صفاتها الخاصة التي تميزها عن أية لغة أخرى.

في هذا البحث, مفروض من نتائج البحث التي كانت موجودة و يتعلق بعنوان البحث, وهي على النحو:

البحث الذي أجرته ستي جييدة، ٢٠١٥، من جاكرتا, بعنوان تعلم اللغة العربية واكتسابها في معهد جونتور مودرن في دار المعرفة غوراه كيديري, جاوى الشرقية. تناقش هذا البحث الحصول على فهم للتعلم العربية لا سيما في تطوير تعلم اللغة العربية.

من خلال البحث الذي أجراه لاود عبد الوهاب، ٢٠١٤، بعنوان اكتساب اللغة العربية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٢-٧ سنوات (دراسة حالة في بعض الأطفال في جنوب كونا) تناقش

الأخطاء في النطق باللغة العربية. عموماً هذه الأخطاء مثل الإضافات والاستبدالات وعمليات الإزالة الصوتية وعناصر الكلمة.

من الأبحاث المذكورة، كانت هناك دراسات حول اكتساب وتعلم اللغة العربية. لذلك يتم إجراء البحث للتغلب على هذه الأخطاء في الاكتساب اللغة العربية.

منهج البحث

هذا البحث هو نشاط التنفيذ بطريقة مخططة ومنهجية للحصول على إجابات حل المشكلات على أشياء معينة. ففي هذا البحث يستخدم منهج النوعي، يعني نوع البحث الذي يسمى "البحث الميداني". يهدف هذا البحث لفهم الظواهر الاجتماعية من وجهة نظر المشاركين.¹² ستركز الباحثة على عملية اكتساب اللغة وعوامل التي تعوقه لدى الطلاب في معهد تحفيظ القرآن الإمام الشافعي بيتونج.

¹² Neong Muhadjir. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Yogyakarta: Rake Surasin, 1998), h.104

نتائج البحث ومناقشته

أ- عملية في اكتساب اللغة العربية من خلال مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد تحفيظ

القرآن الإمام الشافعي بيتونج

اكتساب اللغة العربية لدى الطلاب في كل مستوى يمكن أن ينظر إلى الجواب خلال

المقابلة و الملاحظة. تم الحصول على اكتشاف في اكتساب اللغة العربية لدى الطلاب من

المستوى الأول إلى المستوى الثالث: في معهد تحفيظ القرآن الإمام الشافعي في اكتساب اللغة

العربية لم يكن كافيا، كما وصف الأستاذ أحمد ريزا. عملية في اكتساب اللغة لم يكن كافيا،

لأن اكتساب اللغة العربية مع تعليم اللغة العربية مختلفة. تعليم اللغة يتعلق بعمليات التي قد

حدثت عندما يتعلم الولد اللغة حتى تستطيع أن تطبق في الحياة اليومية. عملية في اكتساب

اللغة يتعلق بإتقان اللغة بدون دراسة مباشرة.

ب- مشكلات في اكتساب اللغة العربية وعوامل التي تعوق في اكتسابها من خلال مهارة

الكلام لدى الطلاب في معهد تحفيظ القرآن الإمام الشافعي بيتونج

هناك عوامل التي تعوق الطلاب في اكتساب اللغة، وتقسم الباحثة إلى قسمين، العوامل

الداخلية و العوامل الخارجية:

١ - العوامل الداخلية:

أ) البيئة

استنادا على ملاحظة من جهة البيئة يؤثر الطلاب في اكتساب اللغة. غالبا في بيئة البيت لم يستعمل اللغة العربية. فلذلك، تعود الولد باستعمال اللغة اليومية وليس اللغة العربية. حينما الولد يتكلم باللغة العربية يشعر بالصعوبة.

ب) زملاء

استنادا على ملاحظة الباحثة، زملاء يؤثرون الطلاب في اكتساب اللغة. يتكلم الطلاب مع زملاءهم يستطيع أن ينتج اللغة الغريبة. غالبا حينما يتكلم الطلاب مع زملاءهم، يميل الطلاب إلى فهم الكلام الذي قد تكلم و اللغة التي استعمل الطلاب يستطيع أن يفهمها.

٢ - العوامل الخارجية:

أ) الأسرة

الأسرة تؤثر على الأولاد في التكلم. الأولاد سيقلد ما ينطق الآباء (الأسرة). كثير من الأسر تستعمل اللغة اليومية و أقلها تستعمل اللغة العربية حتى يكتسب الولد اللغة من خلال الممارسة ما قد سمع أو نطق.

ج- نتائج في اكتساب اللغة العربية العربية من خلال مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد

تحفيظ القرآن الإمام الشافعي بيتونج

اكتساب اللغة العربية لدى الطلاب من المستوى الأول إلى المستوى الثالث مختلف. وأنه يتأثر ببعض العوامل؛ البيئة، الأسرة، زملاء، عُرفهم. دليله أن لغة الطلاب في الكلام مع زملاءهم أو آباءهم أو مدرسينهم متنوعة. استنادا على نتائج البحث في اكتساب اللغة العربية لدى الطلاب من المستوى الأول إلى المستوى الثالث يميل إلى استعمال اللغة الإندونيسية، بل أكثر استعمال اللغة الأم.

خاتمة

استنادا على هذا البحث الوصفي بأسلوب الملاحظة، المقابلة و الوثائق أقام بمعهد تحفيظ القرآن الإمام الشافعي بيتونج بموضوع اكتساب اللغة العربية لدى الطلاب في تنمية مهارة الكلام، تم الحصول على استنباطه.

١- باعتبار أنما وجدت الباحثة عن اكتساب اللغة العربية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في معهد تحفيظ القرآن الإمام الشافعي بيتونج، استنباطه أكثر الطلاب مازالوا يستعملون اللغة الأم بسبب مدرسينهم يستعملون اللغة الأم أيضا. ومع ذلك في تطبيق طريقة إعطاء المفردات لقد تحسنت.

- ٢- بعض العوامل المعوق على اكتساب اللغة العربية مصدره من البيئة، الأسرة، زملاء، عُرفهم. إما العوامل المعوق في المعهد يعني؛ الوقت محدد في إعطاء المفردات أو الجمل باللغة العربية. إما العوامل المعوق في البيئة يعني؛ يتكلمون الطلاب مع الآخرين ليس باللغة العربية.

مراجع

- السيد صبري، إبراهيم. ١٩٩٥. *علم اللغة الاجتماعي، دار المعرفة. إسكندرية.*
سيد أحمد منصور، عبد المجيد. ١٩٨٢. *علم اللغة النفسي، الرياض: جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.*
منشور، محمد زكي. *اكتساب اللغة، جامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج.*

Muhadjir, Neong. 1998. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Yogyakarta: Rake Surasin.

Misri, Ahmad Habibi. 2014. *Kepribadian Ekstrovert-Introvert dan Pemerolehan Bahasa Kedua Perspektif Psikolinguistik Pada Santri Pondok Modern*. Al-Qalam Jurnal Kajian Keislaman, Vol. 31, No. 2 (Juli-Desember).

Richard, Brian. J. 1985. *Input and Interaction in Language Acquisition*. Cambridge University Press